

أفكار نمطية ثابتة

الأفكار النمطية الثابتة هي القالب الجامد ، أو مجموعة من التعليمات المتحيزة والمبالغ فيها عن موضوع ما ، ويأخذ ذلك فكرة ثابتة يصعب تعديلها حتى وإن توافرت الأدلة على خطئها ، ويأخذ الفرد ويستمد معتقداته وأفكاره النمطية من الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها ؛ وهذه النمطية موجودة وبكثرة في شخصيات بعض الناس الذين تعودوا على عدم قبول أفكار الآخرين مهما كانت وجيهة وصائبة ؛ ويتعصب لرأيه ولأفكاره التي يؤمن بها حتى ولو كانت غير صحيحة ؛ ومرد ذلك إلى عدم ثقته فيما يقوله الآخرون وإلى فكره المتجمد وقلته ثقافته ؛ وانغلاقه على نفسه ؛ ومحدودية معرفته ؛ فهذا النوع من الناس يصعب التعامل معه وإقناعه بخطأ سلوكياته؛ لأنه يرفض الاستماع إلى نصح الناصحين وتوجيه أصحاب الآراء السديدة .

لا أعتقد أن مجتمعاً واحداً يخلو من هذه الأصناف النمطية الذين يعيشون على وتيرة واحدة لا يحددون عنها مهما كانت الظروف والأحوال .

وفي النهاية كان الله في عون من تورط في مشكلة مهما كانت مع أولئك النمطيين ؛ فسيجد الكثير من العنت والمشقة قبل التوصل إلى حل لتلك المشكلة لتصلب عقليته وجمود أفكاره وانغلاق مداركته.

فهو كجلمود صخر حطه السيل من عل ؛ لا تُقربُه الكلمة الطيبة ولا يبعده الجفاء ، صامت جامد ، كلما أحسست بأنك استطعت إقناعه تكتشف أنه ثابت على رأيه الأعوج لا يحيد عنه ولا يميل .

وهذا النوع موجود في كل المجتمعات الإنسانية ، ومع على مخالطتهم إلا الصبر والتَّصَبُّر واحتساب الأجر .